وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا
او الكتم اخرجه احمد بن حنبل واهل السنن وابن حبان عن ابي ذر وزاد واهل السنن
وفي معناه ما اخرجه ابو داود عن ابن عباس قال مر رجل وقد خضب بالحنا فقال
النبي صلى الله عليه وآله ما احسن هذا ومر آخر وقد خضب بالحنا والكتم
فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر وقد خضب بالصفرة فقال هذا احسن
من هذا كله الكتم بفتح الكاف والتا المثناه من فوق نبت يخلط بالوسمة
يختضب به والوسمة بفتح الواو وكسرها نبت يختضب به قال وهي شجر النيل
قال الخطابي فان الحنا اذا خلط بالكتم جا اسود وقيل الكتم هو الوسمة وفي فتح
الباري الكتم بفتح الكاف والتاء المثناه من فوق مخففه وروي مثقله ورق يخضب به
كالورس ثبا ينبت في اصعب الصخور فتدلي خيطانا لطافا ومجتناه صعب
ولذلك هو قليل وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان اليهود
والنصارى لا يصبغون اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنساي بلفظه
زادوا فخالفوهم وفي رواية الترمذي غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود
وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اربع من سنن المرسلين الحنا
والتعطر والنكاح والسواك اخرجه احمد بن حنبل والترمذي والبيهقي في الشعب
عن ابي ايوب بلفظه وروي ان النبي صلى الله عليه وآله ما كان يشكو
احد وجعا في راسه الا قال له احتجم ولا في رجليه الا قال اخضبها اخرجه
وروي من كتاب الفائق عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الحنا خلوف
العيش ويطيب النكهه ويطرد الشيطان وروي منه ايضا عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال الخضاب بالحنا يطرد الريح وهو يشبه الانسان ومنه
ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الخضاب بالحنا براه للمومن في قبره من
مسايله نكير ومنكر قال حافظ الامه الحسن محمد بن الله روحه هذه الثلثه
الاخبار من الفائق ولم يصح لي سماعها وانما هذا الكتاب مشهور عند الشافعيه
قلب

وعن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال الحيا من الايمان قال مولانا حافظ الامة رويناه عن جمع العفيه
شغله برواية الفقها وبرواية الترتيبه بالما المجيه بانيسر من اسفل اعلام وفي
الله الجمع لما نفد رضاه ان هذا الحديث مروي في كتب الحديث عن جماعه من الصحابه من طرق عدة
بالفاظ مختلفه متقاربه المعنى ولم ارهم ذكره بالنون فيما وقفت عليه مما اوعه

احدهي قراته سماعا وضبطا

البخاري ومسلم

مسلم والترمذي عن ابن عمر انه صلى الله عليه وآله قال الحيا من الايمان واخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابي بكرة
انه صلى الله عليه وآله قال الحيا من الايمان والايمان في الجنه والبذا من الجفا
والجفا في النار واخرج الطبراني عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قال الحيا
والايمان في قرن فاذا سلب احدهما تبعه الاخر واخرج الطبراني عن ابي موسى
انه صلى الله عليه وآله قال الحيا والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا واخرج
الحاكم والبيهقي عن ابن عمر انه صلى الله عليه وآله قال الحيا والايمان قرنا فاذا رفع
احدهما رفع الاخر فهذه الاحاديث داله على المراد وهو الحيا بالياء فان الحنا بالنون
في هذه الاحاديث لا يستقيم وايضا فان المحدثين المشاهير والشراح لم ار منهم
من ضبط هذه اللفظه بغير ما ذكرنا ولعل هذه الروايه ثبت عند احد من اهل العلم
في السماع ولم نجدها وعدم الوجدان لا يدل على العدم والله اعلم الحيا بالياء والمد
مستو بغير تنوين وقول مولانا حافظ الله قدس سره وجه ومولده لم اره الى هنا ويدها
فانه لم يتعرض مولانا حافظ الامة الحسن محمد قدس الله روحه لذكر الاحاديث
الوارده في فعله في الخضاب وانما تعرض للاحاديث الوارده من قوله وقد اخرج ابو داود
والنساي عن ابن عمر انه صلى الله عليه وآله كان يصفر لحيته بالصفرة ويقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله يصبغ بها ولم يكن احب اليه منها وقد كان يصبغ
ثيابه به واخرج البخاري ومسلم عن انس انه قال ما خضب رسول
الله صلى الله عليه وآله وانه لم يبلغ منه الشيب الا قليلا قال ولو شئت ان
اعد شمطات كن في راسه لفعلت وكان ابو بكر وعمر يصبغان بالحنا والكتم نعم
روى السيوطي عن سعد قال بسند صحيح انه صلى الله عليه وآله ما كان في
لحيته وراسه الا سبع عشره او ثماني عشره وفي مسلم انما كان البياض في عنفقته
وفي الصدغين وفي الراس نبذ متفرقه قال النووي بعد ذكر الروايات لا حلاف
والمختار انه صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وهو صادق
وهذا التاويل لا بد منه فان حديث ابن عمر انه صبغ بالصفرة في الصحيحين فلا يكون
لحديث انس علته من هواتي فصل في النقوش والصور والستور
عن ابي طلحة عن عثمان بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الصورة
قال الا رقما في ثوب او ثوبا فيه رقم فلما مرض ابو طلحة وهو الراوي اتى يعوده
فظفر فيه صورة النمط فراش منقوش بالعهن وهو الصوف المنقوش فامر بنزعه
فذكر الا رقما فقال بلى ولكنه اطيب لنفسي فاسقطوه عن الحجره

فان قرايت ما قبل اللفظ وما بعده
نعلم انه الحيا بالياء الحجه لولم
يثبت السماع كيف وقد ثبت

لتتابعه فقال اسحاق ام بدا له فقال
بدا لي فقال مالي لا ارى
عليها الخضاب قد ستوذ امي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)